يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

محتوى العدد(١١) المجلد الثالث السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	«تفسير آية:) وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ(للميرزا حسن گوهر (ت: ١٢٦٦هـ) «دراسة وتحقيق»	أ.م. د. حيدر مصطفى هجر	١٠
٢	عدة الطلاق المفهوم والأحكام «دراسة فقهية في ضوء الفقه الإمامي»	م. عباس جاسم ناصر	٢٢
٣	اجهاض الحامل بين الضرر والمصلحة دراسة فقهية مقارنة بين المذهب الامامي الاثني عشر والمذهب المالكي	م. د. حسن لفته شرهان	٤٠
٤	ثمرة التوحيد في التعايش السلمي	م. د. ريا خالد ناجي	٥٤
٥	البنية الصرفيّة وأثرها في التوجيه الدلاليّ «دراسة معجمية تحليلية في "ديوان الأدب للفارابيّ»	م. د. سهير كاطع ناصر	٦٨
٦	أثر استراتيجية التعلم المبني على المشروع في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التعبير	م. د. علي محمد زغير	٧٨
٧	الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر السيد رضا الهندي «ت ١٣٦٢هـ»الاستفهام والنداء أنموذجاً	م. د. جنان جاسم خضير	٩٢
٨	مدح الصالحين في القرآن الكريم	م. د. حبيب كاظم خضير م. د. فيصل شاكر مضحي	١١٦
٩	التفكير المكاني : مفهومه ودوره في تعزيز تدريس مادة الجغرافية (مقال مراجعة)	م. د. حنان كريم خزعل	١٢٦
١٠	معركة الفلوجة الأولى ٤/ نيسان ٢٠٠٤ – ١/ آيار ٢٠٠٤ دراسة تاريخية	م. م علي خالص علي	١٣٠
١١	Chapter Review of Lee Spink`s Friedrich Nietzsche: Metaphor	Asst. Inst. Najlaa Muqdad Said	١٣٨
١٢	التوحيد وتصوّرات الألوهية في الديانات السماوية: دراسة مقارنة	م. م. آلاء سمير حاتم	١٤٦
١٣	جماليات التوظيف الاستعاري في الصحيفة السجادية «دعاء مكارم الأخلاق أنموذجاً» دراسة بلاغية تحليلية	م. م. حيدر علي موسى	١٦٢
١٤	الضمانات القانونية للحق على الأمن الشخصي في العراق	م. م. حيدر عنيد جبار	١٧٤
١٥	دور العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد	م. م. زينب صالح وهاب	١٨٦
١٦	مبدأ المشروعية كضمانة قانونية لحماية حقوق الأشخاص في مواجهة الإدارة دراسة قانونية تحليلية"	م. م. ضمى عبدالزهره محمد	١٩٦
١٧	انتهاك حقوق الانسان وفق القانون والشريعة الإسلامية	م. م. ميسم ياسين طارش	٢١٠
١٨	فاعلية استراتيجية عقود التعلم في تنمية مهارة فن الباتيك لدى طالبات المرحلة الإعدادية في درس التربية الفنية	م. م. رغد هادي رجب	٢٢٦
١٩	دور وسائل الإعلام العراقية في تعزيز الديمقراطية العراقية بعد العام ٢٠٠٣"القنوات الفضائية أُنموذجاً"	م. م. حيدر صاحب علي	٢٤٠
٢٠	العملية السياسية في العراق بعد العام ٢٠٠٣ : دراسة دور المرأة	م. م. شيماء فاضل نصيف	٢٥٦
٢١	دراسة مقارنة بين الكتابين منة المنان وشبهات وردود المنهج والأسلوب البحثي	م. م. عباس حمزة حسن	٢٦٨
٢٢	الهوية والخطاب الإعلامي في البرامج الحوارية من منظور مقاربة «روث ووداك» النقدية	م. م. عدنان طعيمه جحيل أ. د حسين دبي حسن	٢٨٨
٢٣	دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاهتمامات الاعلامية نحو القضايا العراقية لدى الجمهور» دراسة ميدانية»	م. م. علي احسان عبد الجليل	٣٠٢
٢٤	التحضر في الوطن العربي	م. م. محمود مجيد ابراهيم	٣١٤
٢٥	الحرب بين روسيا واوكرانيا	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٢٤
٢٦	العلوم العقلية في بلاد الأندلس وتأثيرها على أوربا من سنة (٤٠١هـ/١١٠٦م–٥٩٥هـ/١١٩٨م)	م. م. ميسون نجم عبيد	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٧	استعمال الهندسة الذاتية الرقمية لتعديل سلوك المتعلمين» مقال مراجعة"	م. م. نور احسان علي حيدر	٣٥٠
٢٨	الاستهلاك في الفلسفة المعاصرة وتداعياته على الذات	م. م. نور فوزي كاظم الباحث: عباس سلمان عيسى	٣٥٤
٢٩	تجليات النقد الاجتماعي في شعر ابن وكيع التنيسي ت(٣٩٣هـ)	م.م هدى كريم عبد	٣٦٦
٣٠	دور المحكمة الاتحادية العليا في الرقابة على السلطة التشريعية في العراق	م. م. وفاء عوده طارش	٣٧٦
٣١	العلاقة القانونية بين المعلم والمستثمر في المدارس الاهلية «دراسة مجتمعية تحليلية»	م. د. أحمد عبد السلام كاظم م. م. أحمد عكار نزال خفي	٣٩٨
٣٢	ضغوط العمل وتأثيرها في الاداء الوظيفي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية»	م. م. اميرة حمود حسن م. م. نبراس عبد الحسن فيحان م. م. صفا محمد ساجد إبراهيم	٤١٤
٣٣	الرؤية الإسلامية للعوارض وفلسفة التشريع	م. م. زينب نوري جليل أ.م. د محمد ناظم محمد	٤٣٢
٣٤	التطور الدلالي والسياقي للألفاظ الدخيلة والمعربة والمولدة في الامثال العربية	م. م. شيماء حازم صالح	٤٥٤
٣٥	الشاهد القرآني مقتضى إقناعي في وصف الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) للإمامة والإمام ومنزلته	م. م. عبد الأمير حميد حرجان أ. د. عبد الإله عبد الوهاب هادي	٤٧٢
٣٦	الجهود النحوية للدكتور خليل بنيان الحسون في دراسة القرآن والحديث " مسائل الضمير اختياراً "	د. مؤيد جاسم محمد م. م. مسلم جواد كاظم	٤٨٦
٣٧	«طرائق تدريس حديثة ذات طابع فردي وجمعي ملائمة للتربية الفنية «دراسة وصفية	م. م. نوفل شمخي ناجي	٥٠٠
٣٨	الحوار في رواية الحفيدة الأميركية لـ «إنعام كجه جي»	م. م. غفران هاني الياس م. م. يونس جاسم محمد	٥٢٠
٣٩	«مقال مراجعة موضوع»النقل كمفهوم نظري في الفكر الجغرافي الإسلامي قراءة تحليلية في بنية الشبكات المكانية	م. م. ساهرة فوزي طه م. م. آيات حازم جاسم	٥٣٤
٤٠	EFL Teachers Attitudes toward Using ICT in Teaching English as a foreign Language	Ashwaq Abdull Mehdi Hussein Dalia Hussein Yehyia	٥٤٦
٤١	دور استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى التلفزيوني (دراسة تطبيقية)	الباحثة: أنور كريم لفتة	٥٦٨
٤٢	تأثير كفاءة اتخاذ القرار الاستراتيجي في تحقيق العدالة التنظيمية المدركة دراسة استطلاعية في عينة من فنادق كربلاء المقدسة والنجف الاشرف	صلاح مهدي اكعفور	٥٨٦
٤٣	بناء الجملة الاسمية في شعر عمارة بن عقيل «دراسة نحوية دلالية»	أ. م. د. مهدي موسى هاشم الباحثة:فاطمة جاسم عبد	٦٠٤
٤٤	الاسْتِعَارَةُ الانْطُولُوجِيّة فِي آيَاتِ الجَعْلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيم مُقَارَبَةٌ فِي اللسَّانِيَاتِ الإِدْرَاكِيّة	محمد علي علوان حسين أ. د. وفاء عباس فياض	٦٢٦
٤٥	شواهد حروف الجر في حاشية الحكيم الإحسائي «دراسة تحليلية»	الباحث:محمودأحمدمنصور أ.م.د.سرى طاهر هوين	٦٤٠
٤٦	أثر برنامج ارشادي قائم على وصمة الذات في تنمية دافعية التواد لدى طلبة الجامعة	الباحثة: ميسون حسن علي	٦٥٠
٤٧	الحقيقة بوصفها اشكالاً فلسفياً:دراسة لأهم نظرياتها	نبراس زكي جليل علي أ.م.د. رائد عبيس مطلب	٦٦٨
٤٨	علم الجغرافية مسيرة تطور من الفكر الجغرافي الكلاسيكي القديم الى الفكر الجغرافي الحديث	أ.م.د.حيدر عبد الامير رزوق	٦٨٦
٤٩	تاثير الذكاء الاصطناعي على نظم إدارة المحتوى في المؤسسات الإعلامية «دراسة تحليلية في بيئة إعلامية عربية»	الباحث:محمد عثمان محسن	٧٠٤
٥٠	مراجعة مقال في كتاب التطور الدلالي في معجم المصباح المنير «ت ٧٠هـ»لسارة جبير	م. م. مها عماد عبيد	٧٢٢
٥١	مقال مراجعة موضوع المنهج النبويّ في معالجة خطاب الكراهية والتعصب «دراسة حديثية تطبيقية معاصرة»	م. م. ماريه قحطان قدوري	٧٢٨

البنية الصرفيّة وأثرها في التوجيه الدلاليّ، دراسة معجمية تحليلية في "ديوان الأدب للفارابيّ"

م. د. سهير كاطع ناصر
جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية

المستخلص:
هذا البحث دراسة في البنية الصرفيّة وتأثير المعنى الدلاليّ فيها لمعجم (ديوان الأدب)؛ الذي يُعد أول معجم عربيّ اعتمد الأبنية الصرفيّة معيارًا لترتيب المداخل بدلًا من الترتيب الصوتيّ، أو الابجديّ الذي سارت عليه سائر المعاجم العربيّة.
يقدّم البحث فرضية أن المنهجية الصرفيّة عند الفارابيّ (ت ٣٥٠هـ) ليست إجراءً شكليًا فقط؛ بل هي توجهات دلاليّة، افلألفاظ تكون خاضعة للمعاني بما يقودنا إلى أنَّ التصنيف الصرفيّ عند الفارابيّ يحمل في طياته توجيهًا دلاليًا يؤدي إلى وجود تنوع وغزارة في المعاني مع ضبط الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة والمترادفة.
اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ في ضبط النصوص المعجميّة وربطها بنظريات علم الدلالة الحديث وآليات التضمين الدلاليّ عند أولمان ، الذي يرى التحليل في خمسة أنماط دلاليّة مطّردة مرتبطة بأبنية صرفية محددة تشمل: دلالة التضعيف على الشدة والمبالغة، ودلالة هاء التأنيث على، التخصيص، وارتباط بنية (فَعلان) بالأحوال الفسيولوجية والانفعالية فضلًا عن دلالة الأبنية الملحقة بالرباعي على الحجم والامتداد على سبيل المثال.
وقد وضع الفارابيّ معجمًا متكاملًا يضمّ أغلب مظاهر اللغة لا سيّما الصرف والدلالة بما يجعله شاهدًا على التداخل المعرفيّ بين علم الصرف والدلالة في التراث القديم وامتدادًا لما توصل إليه الصرفيّون في مجال الصرف وما توصل إليه المحدثون في مجال التطور الدلاليّ.

الكلمات المفتاحية: الصرف، التوجيه الدلاليّ، ديوان الأدب، الفارابيّ، المعجم ، الدلالة، الأبنية.

Abstract:

This research is a study of the morphological structure and the effect of semantic meaning on it in the dictionary (Diwan al-Adab), which is considered the first Arabic dictionary that adopted morphological structures as a standard for arranging entries instead of the phonetic or alphabetical arrangement followed by all other Arabic dictionaries.

The research presents the hypothesis that Al-Farabi's morphological methodology is not merely a formal procedure; rather, it is a semantic orientation, as words are subject to meanings, which leads us to conclude that Al-Farabi's morphological classification carries within it a semantic orientation that leads to a diversity and abundance of meanings, while controlling the subtle differences between similar and synonymous words.

The study adopted the descriptive analytical approach in controlling lexical texts and linking them to modern semantic theories and the mechanisms of semantic inclusion according to Ullmann, who sees the analysis in five consistent semantic patterns related to specific morphological structures, including: the indication of doubling on intensity and exaggeration, the indication of the feminine ending on specification, and the connection of the structure (فعلانfa lān) to physiological and emotional conditions, as well as the indication of the structures attached to the quadrilateral on size and extension, for example.

Al-Farabi compiled a comprehensive dictionary that includes most

aspects of the language, especially morphology and semantics, making it a testament to the cognitive overlap between morphology and semantics in the ancient heritage and an extension of what the morphologists achieved in the field of morphology and what the moderns achieved in the field of semantic development.

Keywords: Morphology, Semantic Orientation, Diwan al-Adab, Al-Farabi, Lexicon, Semantics, Structures.

المقدمة:

تتباين المعاجم العربيّة في مناحيها التصنيفية، فمن المعاجم ما اعتمدت الترتيب االصوتيّ كما فعل الخليل (ت ١٧٠ هـ) في معجم العين، والترتيب بالتقفية كمعجم الصحاح للجوهريّ (ت ٤٠٠هـ)، ومنها ما اختار نظامًا خاصًا يعتمد تأصيل الجذور كمعجم مقايس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، في حين اختار الفارابيّ (ت ٣٥٠هـ) في معجمه (ديوان الأدب) مسارًا مختلفًا في ترتيبه، إذ أسسه على محور الأبنية الصرفيّة، مرجحًا بذلك البنية الشكلية للكلمة إلى نظم دلاليّ يستطيع من خلاله تنظيم اللغة وحصر معانيها (نصار، ١٩٨٠م: ٢٢و ٤٠و ٤٨و ٥٩).

تكمن أهمية البحث في دراسة العلاقة بين علمي الصرف والدلالة؛ فقد لاحظنا أن الدراسات العربيّة القديمة لم تعالج تلك العلاقة على نحو منهجيّ فالباحثون يدرسون كلًا من الصرف والدلالة على نحو مستقل، إلا أن معجم (ديوان الأدب) يظهر وجود ترابط بين المستويين الصرفيّ والدلاليّ بما يستحق رصدًا علميًا دقيقًا.

تنطلق الدراسة من أن منهج الفارابيّ في (ديوان الأدب) لم يفصل بين علم الصرف والدلالة وإنما جعل الترابط بينهما اساسًا لتحليلاته اللغويّة؛ فهو ينظر لهما على أنهما معًا نظامًا متكاملًا، وهذا النظام يسهم في إعادة هذا المعجم بعيون الدراسات المعجميّة اللسانية الحديثة، ويتقاطع هذا الطرح مع ما ذهب إليه تمام حسان من أن اللغة تقوم على نظام تضاميّ بين المبنى والمعنى لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في قلّة الدراسات المنهجية المعمّقة التي تتناول الترابط الوظيفيّ بين مستوى البناء الصرفيّ ومستوى التوجيه الدلاليّ داخل النظام المعجميّ القائم على الأبنية في التراث العربيّ، إذ يتبادر السؤال الآتي: ما أثر البناء الصرفيّ في توجيه الدلالة المعجميّة للألفاظ في معجم (ديوان الأدب) للفارابي؟

وتتفرع من هذا السؤال تساؤلات عدّة؛ منها:

كيف جعل الفارابيّ الميزان الصرفيّ أداة لبيان المعاني والدلالات وتصنيف الألفاظ؟

بيان العلاقة بين الزيادة الصرفيّة والتوسع الدلاليّ في النماذج المدروسة؟

هل يعكس النظام الصرفيّ للفارابي بعدًا دلاليًا مسبقًا أم هو شيء طارئ ناشئ عن طبيعة اللغة؟

هل لمنهج الفارابيّ المعجميّ موقع من النظريات المعجميّة اللسانية الحديثة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف العلمية الآتية:

تحليل العلاقة الترابطية بين البنى الصرفيّة والمعنى الدلاليّ في (ديون الأدب) على وفق المنهج الوصفيّ التحليليّ.

استخراج نماذج معجمية معينة من المعجم، وتحليلها تحليلًا صرفيًا ودلاليًا في ضوء النصوص الأصلية الموثقة.

تقييم كفاءة المنهج البنيوي الصرفيّ للفارابي في ضبط الفروق الدلاليّة بالمعاجم القائمة على الترتيب الأبجدي.

الكشف عن الأنماط الدلاليّة المطّردة المرتبطة بأبنية صرفية بنفسها والكشف عن آليات اشتغالها.

بيان كيف أسهمت الدراسة في تأصيل الصلة بين الموروث المعجميّ العربيّ والمعجميّة اللسانية المعاصرة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في ثلاثة محاور؛ هي:

المحور الأول: الأهمية المعرفية: إذ يسدّ هذا البحث فراغًا واضحًا في الدراسات المعجميّة العربيّة المتعلقة بالترابط الوظيفيّ بين الصرف والدلالة، وهو ما تنبّهت إليه الدراسات الحديثة وخاصة الغربية في إطار ما يُعرف بـ(الصرف الدلاليّ).

المحور الثاني: الأهمية التراثية: فـ(ديوان العرب) يُعدّ من المعاجم اللغويّة الذي لم يحظ بما يستحقه من العناية التحليليّة، رغم أنه يُمثّل تجربة فريدة في تأريخ المعجميّة العربيّة لم تتكرر بعد ذلك بالقدر ذاته من الانسجام المنهجي.

المحور الثالث: الأهمية التطبيقية: من خلال ما توصلت إليه المعجميّة الحاسوبية من أن التحليل الصرفيّ – الدلاليّ يُسهم في تطوير قواعد البيانات المعجميّة وخوارزميات التحليل اللغويّ الآلي (Polguere، ٢٠٠٧)

حدود البحث:

أمّا حدود هذا البحث فتحدد على النحو الآتي:

الحدود المنهجية: المنهج الوصفيّ، ويعتمد البحث على التحليل.

الحدود الموضوعية: دراسة الأبنية الصرفيّة المزيدة (التضعيف وزيادة الحروف) وتأثيرها الدلاليّ، مع الإشارة إلى بعض أبنية الإلحاق بالرباعي.

الحدود المصدرية: معجم "ديوان الأدب" للفارابي، الجزء الثاني، تحديدًا، بتحقيق د. أحمد مختار عمر ومراجعة إبراهيم أنيس، طبعة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة (٢٠٠٣م).

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفيّ التحليليّ كونه الإطار الإجرائيّ المناسب لطبيعة الموضوع؛ إذ يُعنى بوصف الظاهرة – ترتيب لبنى الصرفيّة وترتيب الألفاظ وتصنيفها عند الفارابيّ–، ومن ثم تحليلها دلاليًا من خلال النماذج المعجميّة المستنبطة للقواعد الدلاليّة المرتبطة بتلك البنى ويستعين البحث بالمقارنة بين الأبنية لإظهار الفروق الدلاليّة الدقيقة.

الإطار النظري والمفاهيمي.

البنية الصرفيّة: المفهوم والوظيفة في التراث اللغويّ

أولًا: البنية الصرفيّة في الدرس اللغويّ العربيّ:

يكمن مفهوم الصرف في التراث اللغويّ العربيّ في أنَّه علم "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها" (ابن جني، ١٩٩٠م: ج١/ص٢)، ويبدو جليًا من هذا الفهم بُعدان متلازمان: بُعدٌ شكليّ يتعلق بالتحويل والتصريف، وبُعدٌ دلاليّ يتعلق بالمعاني المقصودة التي لا تحصل إلا بتلك الأبنية. وقد تنبّه علماء العربيّة القدامى، والمحدثون لهذه العلاقة الوثيقة بين المبنى والمعنى، فقد أعطى الدكتور فاضل السامرائيّ الأوزان الصرفيّة أثرًا معجميًا واضحًا حين صنّفها على وفق دلالاتها الوظيفيّة (السامرائي، ٢٠٠٧م: ٩–١٠و ١٧–٢٠ و ٣١).

ونلحظ أنَّ الصرفيّين العرب ميّزوا بين مستويين في بنية الكلمة: الجذر الثلاثي أو الرباعي بوصفه مستودع الدلالة الأصلية، والبنية الصرفيّة بوصفها قالبًا وظيفيًا يُشكّل من هذا الجذر صيغًا ذات دلالات صرفية محددة (الحديثي، ١٩٦٥م: ٢٦.).

ثانيًا: البنية الصرفيّة في الدرس اللساني الحديث:

اهتم اللسانيون بالعلاقة بين البنية الصرفيّة والتوجيه الدلاليّ في إطار ما بات يُعرف بـ"الصرف الدلاليّ" (Howard,P.٢٠١٤,٤٥)ويرى هاوارد أن الزيادة الصرفيّة تحمل قيمًا دلاليّة ثابتة تُسهم في تشكيل المعنى الكليّ للكلمة، وهذا ذكره ابن جني سابقًا من إن: تصرف الكلمة يدلّ على معنى ذلك التصرف (ابن جني، ١٩٩٠م، مصدر سابق، ج.١/ص.٥)

وفي البحث اللساني يُسهم مفهوم" الصرف الحديث" في تحليل الكلمة إلى وحدات دلاليّة صغرى دالة، مما يفتح الباب أمام دراسة التراكمات الدلاليّة الناتجة عن الزيادات الصرفيّة ويتنافى هذا مع ما أشار إليه أولمان من أن التغير الشكليّ في المفردة ينعكس حتمًا على مدلولها الدلاليّ (Ullmann,١٩٦٢,P.٨٠)

التوجيه الدلاليّ: آليات تشكل المعنى وارتباطه بالمبنى:

ترى نظرية الحقول الدلاليّة التي أرسى (يوست تريز) فيها أن المفردات لا توجد منفردة بشكل واحد بل تنتظم في حقول

دلاليّة تتوزع فيها المعاني وتتبين قيمة كل مفردة بعلاقتها بالمفردات المجاورة (عزوز، ٢٠٠٣م: ٤٢–٤٤)وتكتسب هذه النظرية أهمية استثنائية لتحليل «ديوان الأدب»؛ إذ نلحظ أن الفارابيّ يُنظّم مطالبه المعجميّة في حقول دلاليّة لها إرتباط الصرفيّة.

ويظهر هذا الأمر واضحًا في جمع الفارابيّ للألفاظ الدالة على الشدة والغلظة "تحت بنية واحدة هي بنية (فَعُل) وهذا أشبه ما يسمية تربر التنظيم الشبكي للمعاني" الذي تُشكّل فيه كل وحدة لغوية جزءًا من منظومة متكاملة.

ولم يقف علماء العربيّة عند وصف الأبنية الصرفيّة، بل اهتموا باستثمار الارتباط بين الوزن والمعنى في استنباط الفروق الدلاليّة؛ فقد ذَكّر ابن فارس في "مقاييس اللغة" أبوابًا دلاليّة لأبنية صرفية كما تناول سيبويه في "الكتاب" الأوزان الصرفيّة من منظور دلاليّ وظيفي (١٩٨٨م: ج٤ / ص ٢٥٦– ٢٦٠) ومُثّل ما يُسمى بـ "الملاحظة النحويّة الدلاليّة في التراث العربيّ امتدادًا نظريًا لهذا الوعي المبكر (عمر، ١٩٩٨، ص.١٤٥).

وقد تحدث تمام حسان (٢٠٠٦م، ص.٢٠٠) عن هذه العلاقة في إطار نظريته عن المعنى الوظيفيّ، مؤكدًا أن الكلمة العربيّة تُدمج في بنيتها الصوتية الصرفيّة دلالتَها الوظيفيّة التي تُعبّر عن ذاتها في السياقات التداولية.

يستحق "ديوان الأدب" أن نصنفه توصيفًا دقيقًا لما يحوي من هندسة معجمية قبل الشروع في التحليل؛ فالمعجم مُرتَّب على وفق نظام يُقدّم فيه الفارابيّ أبواب الأبنية الصرفيّة في تسلسل منطقي يبدأ من المجرد وينتهي إلى المزيد ثم يندرج ضمن كلّ باب عناوين فرعية مرتبة على وفق الحرف الأول من الكلمة في معظم الأحيان.

ويبيّن لنا هذا الترتيب ثقافة منهجية مفادها أن البنية الصرفيّة – لا الجذر الاشتقاقي – هي العامل الأول للدلالة المعجميّة؛ إذ يدرج الفارابيّ تحت الوزن الواحد ألفاظًا عدّة تتشارك في دلالة عامة محددة وان اختلفت جذورها، وهذا يُجسد المبدأ الذي يسميه المعجميّون المحدثون " التنظيم الدلاليّ الصرفيّ" (Melcuk,٢٠٠٦,P.٢٥)

يمكننا في الجدول الآتي صنع مقارنة بين منهج الفارابيّ المعجمي للفارابي والمناهج المعجميّة العربيّة القديمة الأخرى:

أبرز المعجميين	الوظيفة الدلاليّة	المعيار التنظيمي	المنهج المعجميّ
الجوهري. وابن منظور	أداة بحث. دلالة بنيوية	الحروف الأولى من الكلمة	الترتيب الأبجدي
ابن دريد. و ابن فارس	كشف المعاني الأصلية	الجذور الاشتقاقية الثلاثية	الترتيب الجذري
ابن سيده (المخصص)	التصنيف الموضوعي للمعاني	الحقول الدلاليّة الموضوعاتية	ترتيب المعاني
الفارابيّ (ديوان الأدب)	دمج الصرف والدلالة في آنٍ واحد	البنى الصرفيّة (الوزن)	الترتيب الصرفيّ

ثالثًا: أشكال التوجيه الدلاليّ للأبنية الصرفيّة في ديوان الأدب.

دلالة الأبنية المجردة (الثلاثي والرباعي)، بين التخصيص والتعميم:

تُعَدُّ الأبنية المجردة الطبقة الأساسية في الترتيب الصرفيّ الدلاليّ عند الفارابيّ؛ إذ يمثل المجرد الثلاثي المرتبة الأصلية والجوهرية للدلالة، أما المجرد الرباعي فيعدّ منزلة وسطى بين المجرد والمزيد من حيث الدلالة. والملاحظ أنَّ الأبنية المجردة عند الفارابيّ تكون معبرة عن المعاني الأصلية العامة قبل إضافة الزوائد الصرفيّة إليها فتضيّق الدلالة وتُخصّصها.

ويتفق هذا ما ما أبداه أحمد مختار عمر (١٩٩٨،ص.٨٧) من أن الجذر الصرفيّ المجرد يحمل الدلالة المسماة بـ"البؤرة الدلاليّة" التي تتمحور حولها الدلالات الفرعية للمشتقات وهو ما يفسر لنا لماذا أفرد الفارابيّ أبوابًا تمهيدية للأبنية المجردة قبل الأبنية المزيدة.

دلالة أبنية التضعيف: الشدة والتكثير والمبالغة:

يمثل التضعيف الصرفيّ أبرز الظواهر التي يكشف «ديوان الأدب» عن أثرها الدلاليّ بصورة منهجية واضحة. ويظهر ذلك جليًا في المعجم إذ أنَّ أبنية التضعيّف تتصل اتصالًا وثيقًا بدلالات الشدة والغلظة والمبالغة، وهذا يتماشى مع ما توصل إليه الباحثون في الصرف الدلاليّ من أن التضعيف يُضفي قيمة تكثيرية أو تعظيمية على الدلالة الأصلية للجذر ويُمكن عد دلالات التضعيف في «ديوان الأدب» وفق المستويات الآتية: دلالة التعظيّم والاتساع (كَسَرَ عَلّ)، ودلالة

القوّة الجسدية والشدّة (كالقُمُد)، ودلالة الغلظة والكثافة (كالكُمُل والجِبِل) ويُظهر الجدول الآتي هذا التوزيع

الدلالة التضعيفية	الدلالة الأساسية	النموذج المعجميّ	الوزن الصرفيّ
التعظيم والاتساع	الاسم الجامد الأصيل	نسرٌ عُلٌ	فَعَّل
الشدة الجسدية القصوى	الوصف المتصل بالقوة	القُمُد	فُعُل (بتضعيف اللام)
الغلظة والشدة الخِلقة	الصلابة الجسدية	الكُمُل والجِبِل	فُعُل (متصل)

يوضح لنا هذا التوزيع أن التضعيف من وجهة نظر الفارابيّ المعجميّة ليس زيادة اعتباطية، بل يحمل قيمةً دلاليّةً إضافية تنقل الكلمة من مستوى الوصف إلى مستوى المبالغة والتعظيم؛ الذي يُمثل التضعيف فيه حدًّا أعلى من سُلَّم الشدة والقوة، وهو ما يُسميه بعض اللسانيين بـ التدرج الدلاليّ (Lyons,١٩٧٧,P.٢٧٠)

أثر زيادة الحروف في التحول الدلاليّ الوظيفيّ:

أولًا: هاء التأنيث: من التأنيث النحويّ إلى التخصيص الدلاليّ:

يُفرق الفارابيّ – في منهجه التصنيفي – بين وظيفتين لهاء التأنيث: الوظيفة النحويّة الصرفة المتعلقة بالتأنيث اللفظي، والوظيفة الدلاليّة التي تتمثل في التخصيص وتضييق الدلالة وقد أفرد الفارابيّ أبوابًا خاصة بما يسميه ما لحقته الزيادة بعد اللام ليُظهر أنَّ إلحاق الهاء يُحدث تحولًا دلاليًا جوهريًا لا يقتصر على التأنيث النحويّ.

ويظهر ذلك جليًا في نماذج "الحزباءة" (أخصّ من الحزباء) و"الصحاءة" (أخصّ من الصمحاء) و"الجلداءة" (أخصّ من الجلداء)؛ ففي مثل هذه الأمثلة نرى أنَّ الهاء تؤدي وظيفة التخصيص وتقييد المعنى المطلق للوزن المجرد، وليس مجرد التأنيث النحويّ، وهذه الملاحظة تُسبق ما توصل إليه المعجميّون الحديثون من التمييز بين "هاء التأنيث" و "هاء الوحدة" أو "هاء التخصيص" (هاء النسبة). (حسان، ٢٠٠٦م، ص.١٥٥)

التزيد بالواو: التوسع نحو دلالة الحجم والامتداد

تكشف نماذج الأبنية الملحقة بالرباعي بواو بعد الفاء (فَوعَل) (بحرق، ١٩٩٣م: ١٤٤)عن وجود نمط دلاليّ مطّرد؛ إذ ترتبط هذه البنية في معظم نماذج "ديوان الأدب" بدلالات الطول والاتساع والضخامة، وهذا الارتباط يستدعي تساؤلا جوهريًا: هل يحمل حرف المد (الواو) قيمةً صوتية دلاليّة تُعزز هذا المعنى؟

ويعيب اللسانيون المحدثون هذا التساؤل في إطار ما يُعرف وهو المبدأ القائل، بـ التصويت الدلاليّ بأن ثمة علاقة غير اعتباطية بين البنية الصوتية للكلمة ومعناها في سياقات معينة وحروف المدّ (الواو والألف والياء) تُوظَّف في أوزان معينة لتعبر عن معاني الاتساع والامتداد (Jakobson & Waugh,١٩٧٩)

* الدراسة التطبيقية التحليليّة لنماذج من المعجم

النموذج الأول: بنية (فُعُل) والتلازم بين الثقل الصوتي والثقل الدلاليّ:

"القُمُد: القوي الشديد" (الفارابيّ، ٢٠٠٣م:،ج٢/ص. ١). و "الكُمُل: من الرجال: الشديدُ الخَلق. الجُبُل: "الشاب الحادّ الشديد الغليظ الخَلق" (الفارابيّ، ٢٠٠٣م، مصدر سابق: ج.٢/ ص. ١).

التحليل الصرفيّ:

تعود كلمة "القُمُدّ" إلى الوزن الصرفيّ (فُعُل) بضم الفاء والعين وتشديد الام، وهو وزن صرفي يجمع خصائص صوتية ثلاثة: توالي الضمتين، والتضعيف في اللام، واجتماع هذه الخصائص الثلاث تضيف للكلمة ثقلًا صوتيًا واضحًا يعكس لنا مجهودًا نطقيًا أكبر من المجرد.

التحليل الدلاليّ:

تجتمع دلالات النماذج الثلاثة الواردة تحت هذا الوزن (القُمُد، الكُمُل، الجُبُل) في محور دلاليّ واحد هو "القوة الجسدية" بمكوناتها المتعددة: الشدة، والغِلظة، والصلابة، ويبين هذا التوافق الدلاليّ عن "أن الفارابيّ يرى في هذا الوزن حاوية دلاليّة تستوعب الألفاظ الدالة على الصفات الجسدية القصوى ويسير هذا التحليل مع ما ذهب إليه أحمد مختار عمر من أن التراكم الصوتي في بنية الكلمة يتماشى عادةً مع تراكم دلاليّ مماثل وأن توالي الحركات الثقيلة (الضمات) في وزن صرفي ما يُرسّخ دلالة الثقل والشدة" (١٩٩٨, ص.١٩٢).

يُثبت هذا النموذج أن الفارابيّ يوظّف الميزان الصرفيّ أداةً واعية بظهور الدلالات؛ بجميع الألفاظ الواردة تحت وزن (فُعُل) بتضعيف اللام تنتمي إلى نفس الحقل الدلاليّ ويبين لنا عن وعي منهجي بأن هذا الوزن يحمل سمةً دلاليّةً تصنيفية تجعل قالبًا مناسبًا لاستيعاب دلالة الشدة والقوة.

النموذج الثاني: هاء التأنيث ووظيفة التخصيص الدلاليّ:

ونماذجه كثيرة؛ منها:

« ومن الهاء: الحزباءة: أخصّ من الحزباء. (ح) الصحاءة: أخصّ من الصمحاء. الجلداءة: أخصّ من الجلداء» (ج.٢/ ص١٢).

" ومن الهاء: الجُرِبّة: الجماعة" (الفارابيّ، ٢٠٠٣م،مصدر سابق: ج.٢/ص.١)

التحليل الصرفيّ

تنتمي صيغ "الحزباءة والصحاءة والجلداءة" إلى وزن (فَعلاءة) الذي يجمع الوزن (فَعلاء) وتلحقه هاء التأنيث، والملاحظ على هذا الوزن أنَّ أصله (فَعلاء) فهو مستوفٍ دلاليّا في حد ذاته، ومع ذلك نرى أن الفارابيّ يلحقه أما "الجُرِبّة" فتنتمي إلى وزن (فُعِلّة) بضن الفاء وكسر العين وتشديد اللام، وهو وزن أيضًا مضعّف لحقته الهاء التي لا تؤدي وظيفة التأنيث النحويّ، بل تؤدي وظيفةً دلاليّة كلّية تُنقل من خلالها الكلمة من دلالة الصفة الفردية إلى دلالة الجماعة.

التحليل الدلاليّ:

يبيّن لنا هذا النموذج وظيفتين متميزتين للهاء (التاؤء المربوطة) في منهج الفارابيّ الدلاليّ:

الوظيفة الأولى: التخصيص والتقييد: حين تلحق الهاءُ الأوزانَ المطلقة (فَعلاء) فتُنتج منها أوزانًا مقيّدة ذات دلالة أخص؛ فـ"الجلداء" وتعني الصلابة عمومًا، أما "الجلداءة" فتعني نوعًا يكون محددًا أخص من تلك "الصلابة وهذا نراه يطابق مفهوم الوحدة الذي أقرّه الصرفيّون الحديثون في إطار مجموعات المعاني التي تنتج عن الهاء" (Ratcliffe, ١٩٩٨, P.٣٢)

الوظيفة الثانية: الكلّية والكثرة: حين تلحق الهاءُ الأبنية المضعّفة فتُنتج دلالة الجمع والتكتل، كما في "الجُرِبّة" (الجماعة) وهنا تنتقل الهاء من علامة التأنيث النحويّة إلى مُشغّل دلاليّ يتيح لنا معنى الاجتماع والتكثر.

وتظهر هذه النتيجة نقدًا منهجيًا مهمًا؛ فنرى الفارابيّ يستخدم مصطلح "الهاء" دون تمييز دقيق بين الوظيفتين الدلاليّتين المتباينتين وهو ما يُشكّل فجوةً في التنظير المعجميّ لديه يمكن معالجتها بالتمييز الاصطلاحيّ بين "هاء التخصيص" و "هاء الجمعية" عى وفق ما توصل إليه المعجميّون المحدثون.

النموذج الثالث: بنية (فَعلان) وارتباطها بالأحوال الفسيولوجية والانفعالية:

وفيها نصوص كثيرة؛ منها:

" العطشان: نقيض الريّان، والسكران: نقيض الصاحي، والشبعان: نقيض الجائع" (الفارابيّ، ٢٠٠٣م، مصدر سابق: ج.٢،/ص.١٤).

" الغرثان: الجائع. واللهّثان: العطشان" (الفارابيّ، ٢٠٠٣م، مصدر سابق: ج.٢،/ص.١٣)

التحليل الصرفيّ:

يُمثل وزن (فَعلان) بفتح الفاء وتسكين العين نمطًا صرفيًا مطّردًا في دلالة الوظيفة؛ فهو في كثير من أمثلته العربيّة يُعبّر عن الصفة المتحوّلة أو العارضة، في مقابل الصفة الثابتة والراسخة التي تدلُّ عليها أوزان أخرى. وهذا الوصف يتوافق مع ما أشار إليه الصرفيون من أن (فَعلان) يُلازم في الغالب ما يقبل التحوّل والزوال من الأحوال كالشبع بعد جوع مثلًا (أبو إسحاق، ٢٠٠٧م: ج٧/ ص ١٢٣)

التحليل الدلاليّ:

تتمركز دلالات الألفاظ الواردة تحت هذا الوزن في "ديوان الأدب" حول مدارين دلاليّين متقابلين: الامتلاء الداخلي (الشبعان، الريّان، السكران) في مقابل الخلوّ الداخليّ (الجائع، العطشان، الغرثان، اللهثان)، وقد استعمل الفارابيّ أداة "النقيض" التعريفية لضبط هذه الدلالات وتحديدها بصورة تتعدى مجرد الوصف إلى التعريف بوساطة التضاد.

ويُعدّ استخدام الفارابيّ للمتضادات أداةً تعريفيةً معجميةً منهجًا "راقيًا يُشبه ما يطلق عليه علماء الدلالة المحدثون بـ التعريف بالتباين وهو أسلوب بيّنت الدراسات أنه أكثر دقةً في تحديد الدلالة من الوصف الإيجابيّ المنفرد (Cruse, ١٩٨٦, P.١٩٧).

إضافة على ذلك يكشف تتبع هذا الوزن عن ظاهرة مثيرة، جميع الألفاظ الواردة تحته تُشير إلى أحوال عارضة ناتجة عن حاجة فسيولوجية أو انفعالية (الجوع، العطش، الشبع، السُّكر)، مما يجعل الوزن (فَعلان) في منظومة الفارابيّ حاويًا دلاليًا مخصصًا للتعبير عن الحالات العارضة الجسدية والنفسية.

النموذج الرابع: أبنية الإلحاق بالرباعي ودلالة الحجم والامتداد الحسيّ:

"ومما ألحق بالرباعي بواو بعد الفاء فجاء على فَوعَل، والحَوشَب: العظيم البطن، والشوذب: الطويل، ... الطويل، والهَوزَب: المُسِن من الإبل" (الفارابيّ، ٢٠٠٣م، مصدر سابق: ج.٢/ص.٣٥).

التحليل الصرفيّ:

يرى الفارابيّ أن هذا الوزن صراحةً وزنًا ملحقًا بالرباعي، وليس رباعيًا أصيلًا؛ وذلك لأن وجود الواو المزيدة بعد الفاء لا تنتمي إلى أصل الجذر، بل تمت زيادتها لإلحاق الكلمة بالميزان الرباعي من حيث عدد الحروف، وهذا التصنيف الصرفيّ الدقيق يبيّن لنا وعي الفارابيّ بأن الإلحاق ظاهرة صرفية تولّد تحولًا في بنية الكلمة دون تغيير في الجذر الأصيل.

التحليل الدلاليّ

من الملاحظ أن نماذج هذا الوزن (فَوعَل) تُعبّر بصورة لافتة عن معاني الضخامة والامتداد الجسدي: الطول الشامل (الشوذب، الشوقب)، وعِظَم البطن (الحوشب)، والتقدم في السن (الهوذب) ويكشف هذا التوزيع الدلاليّ ادراك الفارابيّ – ولو حدسيًا – أن حرف المدّ (الواو) يزيد على البنية الصرفيّة دلالة الامتداد والتمدد، وعلى أساس ذلك يُمكن تفسير هذه الظاهرة وفق الرمزية الصوتية؛ إذ يحمل حرف الواو قيمةً صوتية إيحائيةً تُعزز معاني الاتساع والامتداد في أذهان الناطقين بالعربيّة، وهذا ما يُفسّر لماذا تمركز دلالات (فَوعَل) حول معاني الحجم الكبير والامتداد الحسّيّ.

المناقشة والتقييم النقديّ:

يُظهر التحليل التطبيقي للنماذج المدروسة اطّرادًا واضحًا في العلاقة بين التزيّد الصرفيّ والتوسّع الدلاليّ في معجم الحالات، وإن لم يكن هذا الاطّراد كليًا في جميع الأبنية، ويمكن تلخيص هذه العلاقة في الجدول الآتي:

الاستثناءات الملحوظة	نسبة الاطّراد في النماذج	الأثر الدلاليّ المطّرد	نوع الزيادة الصرفيّة
بعض ألفاظ الأسماء الجامدة	مرتفعة	الشدة والمبالغة والتعظيم	التضعيف (تشديد اللام)
حالات التأنيث النحويّ الصرفيّ	مرتفعة جدًا	التخصيص والتقييد الدلاليّ	هاء التأنيث (في فَعلاء)
استعمالات التأنيث اللفظي	متوسطة	الجمعية والكثرة	هاء التأنيث (في المضعّف)
بعض الأسماء الجامدة	مرتفعة	الحجم والامتداد الحسي	الواو الإلحاقية (فَوعَل)

ويتبين لنا من خلال الدراسة أن المنهج الصرفيّ الذي اعتمده الفارابيّ في كتابه «ديوان الأدب» يتفوق على الترتيب الأبجديّ التقليديّ في محورين رئيسيين:

المحور الأول: الربط الدلاليّ المخفي: يمكن التصنيف الصرفيّ للقارئ الاستنتاج المسبق لدلالة الكلمة من بنيتها قبل قراءة التعريف المعجميّ، مما يُجسّد مبدأ التنبؤية الدلاليّة الذي يُعدّ من الأهداف المعجميّة الحديثة.

المحور الثاني: جمع الفروق الدقيقة: يتيح الترتيب الصرفيّ المرصود الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة المعنى التي تجتمع في الجذر ذاته لكنها تختلف في بنيتها الصرفيّة، مما يُسهّل المقارنة الدلاليّة وإدراك التدرج المعنوي.

غير أن المنهج الصرفيّ لا يمكن أن يخلو من قيودٍ منهجيةٍ ينبغي الإشارة إليها في إطار التقييم النقدي.

صعوبة تصنيف الألفاظ ذات الأصول الصرفيّة المتنازع فيها أو المتداخلة.

وجود حالات تشابه بين الأبنية الصرفيّة لكن دلالاتها تختلف اختلافًا جذريًا، مما يُضعف التنبؤ الدلاليّ فيها.

فقدان آلية واضحة للتعامل مع التطور الدلاليّ عبر الزمن داخل البنية الصرفيّة الواحدة.

وتبيّن لنا من خلال التحليل المقارن أنَّ الفارابيّ قد سبق بمنهجه المعجميّ عددًا من الأفكار التي توصل إليها كثير من المعجميّين اللسانيين المحدثين لاحقًا؛ فمفهوم «التنظيم الدلاليّ الصرفيّ الذي أرساه ميلتشوك رؤية واضحة في هندسة ديوان الأدب» (Melcuk, ٢٠٠٦)، فضلًا عن أنَّ مفهوم تعريف المعنى بالتضادّ الذي اعتمده الفارابيّ يتقاطع مع نظرية (العلاقات المعجميّة) عند كروس" (Cruse,١٩٨٦).

ومما يجدر الإشارة إليه أنَّ هذا التقاطع لا يعني بالضرورة تأثيرًا تاريخيًا مباشرًا، بل يعكس أن هناك ثمّة حقائق معرفية جوهرية في بنية اللغة توصّل الفارابيّ إليها حدسًا ومنهجًا ثم توصّل إليها اللسانيون المحدثون إجراءً وتجريبًا.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

توصلت دراسة البحث إلى النتائج الآتية:

يُعد «ديوان الأدب» للفارابي نظامًا معجميًا متكاملًا يدمج التصنيف الصرفيّ والتوجيه الدلاليّ في بنية واحدة، مما يجعله أكثر من مجرد أداة للبحث المعجميّ بل نموذجًا نظريًا مُدمجًا للعلاقة بين الصرف والدلالة.

تتضح خمسة أنماط دلاليّة مطّردة مرتبطة بأبنية صرفية محدّدة:

التضعيف يولّد دلالة الشدة والمبالغة.

هاء التأنيث تؤدي وظيفة التخصيص والتقييد في سياق (فَعلاءة).

هاء التأنيث تؤدي وظيفة الجمعية في الأبنية المضعّفة.

وزن (فَعلان) يُخصص الأحوال الفسيولوجية العارضة.

الواو الإلحاقية (فَوعَل) ترتبط بدلالات الحجم والامتداد.

اتخذَّ الفارابيّ أداة المتضادات (النقيض) توظيفًا منهجيًا كأداة تعريفية تُضبط بها الدلالة وتُحدد بها الحدود الدلاليّة الفاصلة بين الألفاظ المتقاربة.

يتفوق المنهج الصرفيّ في "ديوان الأدب" على الترتيب الأبجدي في جانب الربط الدلاليّ المضمر وجمع الفروق الدقيقة، وإن كان لا يخلو من قيود منهجية في التعامل مع الاستثناءات والتداخلات الصرفيّة الدلاليّة.

أدرك التحليل أن الفارابيّ أثبت بصورة حدسية منهجية جملة من المبادئ التي توصل إليها علماء الدلالة الحديثون كنظرية الحقل الدلاليّ، والرمزية الصوتية، والتعريف بالتضاد، مما يمنح المعجميّة العربيّة القديمة حضورًا في الحوار مع الدراسات اللسانية المعاصرة.

وبناءً على ما توصّل إليه البحث فإنّه يوصي بما يأتي:

إجراء دراسة مقارنة شاملة بين منهج الفارابيّ في «ديوان الأدب» والمعاجم العربيّة الكلاسيكية الأخرى –كالمخصّص والصحاح والقاموس المحيط– لاستجلاء الفروق المنهجية في المعالجة الدلاليّة.

توسيع نطاق الدراسة ليشمل الجزء الأول من "ديوان الأدب" والأجزاء الأخرى، وإنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تُصنف نماذجه المعجميّة وفق أنماطها الدلاليّة الصرفيّة.

الاستفادة من منهج الفارابيّ في تطوير المعاجم التعليمية العربيّة الحديثة، ولا سيما في برنامج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، حيث يُسهم الترتيب الصرفيّ في تسريع اكتساب المفردات.

توظيف النتائج في مجال معالجة اللغة العربيّة حاسوبيًا لبناء نظم تحليل الصرف الدلاليّ الآلي معتمدة على المعطيات المعجميّة لمعجم الفارابيّ.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة

أوفست سنة (١٩٩٠م)، على الطبعة الأولى التي صدرت سنة ١٩٥٥م.
ابن فارس، أحمد (ت ٣٩٥هـ), مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ط/١، ١٩٧٩م.
أبو إسحاق، الشاطبيّ (ت هـ)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط/١، ٢٠٠٧ م.
بحرق، جمال الدين محمد (ت ٩٣٠هـ)، فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، تحقيق: د. مصطفى النحاس، كلية الآداب – جامعة الكويت، ١٩٩٣م.
حسان، تمام، اللغة العربيّة: معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط/٥، ٢٠٠٦م.
الحديثي، د. خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط/١، ١٩٦٥م.
الراجحي، عبده، التطبيق الصرفيّ، دار المعرفة الجامعية، االسكندرية، ط/١، ١٩٩٤م.
السامرائي، د. فاضل، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، الأردن، ط/٢، ٢٠٠٧م.
سيبويه، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٩٨٨م.
عزوز، د. أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م.
عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط/ ٥، ١٩٩٨م.
الفارابيّ، إسحاق بن إبراهيم ديوان الأدب، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ومراجعة: إبراهيم أنيس، طبعة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، ٢٠٠٣م.
نصار. د. حسين، المعاجم العربية، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٠م.
Cruse, D. A. (1986). Lexical semantics. Cambridge University Press.
Howard, I. (2014). Morphosemantics and Arabic lexicography. Journal of Arabic Linguistics, 62(1), 39–68.
Jakobson, R., & Waugh, L. (1979). The sound shape of language. Indiana University Press.
Lyons, J. (1977). Semantics (Vol. 1). Cambridge University Press.
Mel›čuk, I. (2006). Explanatory combinatorial dictionary. In E. Corino, C. Marello, & C. Onesti (Eds.), Proceedings of the 12th EURALEX International Congress (pp. 23–38). Edizioni dell›Orso.
Mel›čuk, I., & Polguère, A. (2007). Lexique actif du français. De Boeck.
Ratcliffe, R. R. (1998). The ‹broken› plural problem in Arabic and comparative Semitic. John Benjamins.
Spencer, A. (1991). Morphological theory. Blackwell.
Trier, J. (1931). Der deutsche Wortschatz im Sinnbezirk des Verstandes. Winter
Ullmann, S. (1962). Semantics: An introduction to the science of meaning. Barnes & Noble.

.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)